

كمال الدين وتمام النعمة

[669] 14 - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الجلودي البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الاصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله، وأفضل الخلق أول من قال: لا إله إلا الله، فقيل: يا رسول الله ومن أول من قال: لا إله إلا الله؟ قال: أنا، وأنا نور بين يدي الله جل جلاله وأوحده وأسبحه وأكبره وأقدس وأمجده، ويتلوني نور شاهد مني، فقيل: يا رسول الله: ومن الشاهد منك؟ فقال: علي بن أبي طالب أخي وصفيي ووزيرني وخليفي ووصيي، وإمام امتي، وصاحب حوضي، وحامل لوائي، فقيل له: يا رسول الله فمن يتلوه؟ فقال: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة. 15 - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسن الكناني، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال: يا محمد هذا [القرآن] كتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك، فقال: ومن النجيب من أهلي يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وأمره أن يفك خاتما ويعمل بما فيه، ففك عليه السلام خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام، ففك خاتما وعمل بما فيه. ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام، ففك خاتما فوجد فيه أن أخرج بقومك إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلا معك واطر نفسك الله تعالى، ففعل. ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه: اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل. ثم دفعه إلى محمد بن علي عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وأفتهم ولا تخافن إلا الله عز وجل فإنه لا سبيل لاحد عليك. ثم دفعه إلي ففضضت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وأفتهم وانشر علم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن إلا الله